

الربا 01/6 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:40](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ثم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:10](#)

اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:40](#)

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وعفوه وكرمه ان يجيرني واياكم من انها فما لنا مجير منها سوى رحمته. فالحلم ارحمنا برحمتك. وبأديء بدء اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ اخواننا في سوريا - [00:02:10](#)

ان يحقن دماءهم. وان ينزل سحائب اللعنة على من صب جام غضبه وكفره عليه اللهم انهم جياع فاطعمهم. وانهم عراة فاكسهم. وانهم حفاة فاحملهم. يا ربنا استودعناك اهل السنة في سوريا. وسائر - [00:02:40](#)

وبلاد المسلمين. اللهم اجعل الدائرة على كل باغ ظالم غاشم. ونسأل الله العظيم بمنه وكرمه ان يحقن دماء اخواننا في اليمن. وان يؤلف بينهم وان يجمع كلمتهم على سواء وعلى سبيل الحق. وان يحقن دماء اخواننا في ليبيا - [00:03:10](#)

واسأله جل في علاه ان يحيي الامة وقد لفظت الشر واهله منها وعاد العز للخير واهله. اللهم كن مع اخواننا في مصر. واحفظها من الفوضى وارزقها الامن والامان. وسائر بلاد المسلمين. واسأل الله ان يحفظ بلادنا - [00:03:40](#)

وان يحفظ علينا امننا. وان يهدي حاكمنا لتعظيم كتابه وسنة نبيه. ولنزع الفساد واهله ونشر الصلاح واهله. انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله هذا لقاءنا الحادي عشر بعد المئة. من سلسلتنا الميمونة المباركة - [00:04:10](#)

سيرة حبيبنا وسيدنا وامامنا وقودتنا و خليل ربنا رسول الله. صلى عليه بالله وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا اللقاء يتكابع فيه لقاءنا مع الجريمة العظمى مع اخبت واقدّر جريمة من جرائم المال الا وهي جريمة الربا. وتكلمنا في لقاءات متتابعة - [00:04:40](#)

عن الربا جريمة. وبيننا ان العقلاء عبر التاريخ. وان شرائع التي انزلها الله. وان الاديان المحرفة المبتدعة المختلفة التي يتدين بها الناس اجتمعت كلمتهم على ان الربا جريمة. وبرهنا ذلك - [00:05:20](#)

من كلام قدماء الخليفة. الى ان بلغنا الى كلام الله في كتابه وكلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وقلنا العنوان الثاني في كلام عن الربا الربا معاملة. ولا استطيع في خطبة جمعة او - [00:05:50](#)

قبتين او ثلاث ان ابسط الكلام في الربا معاملة. ولكني احاول ان اقعد للناس قواعد يفهمون بها الربا. مما يدفع اخواننا التجار هذا المال الى تجنب المعاملات التي تحفها الربا او يحفها الربا بشبهاتك - [00:06:20](#)

ولكني قبل ان اتكلم في الربا معاملة لابد من مقدمة بين يدي الربا معاملة. ايها التجار ويا اصحاب الاموال الواحد منكم اذا اشتكى عضو في بدنه طاقت يبحث عن طبيب حازق لبيب. يريد من هذا الطبيب طبيا وشفاء - [00:06:50](#)

واذا اشتكت سيارته خربا او عطبا لا يأتي الا على منشأها شريكته يريد منها ان تردها اليه كما كانت. واذا اراد البناء جاء على حزاق

المهندسين والمشهورين منهم. حتى يقيموا له البنيان على - 00:07:30

خير هيئة واجد صورة. واذا اراد الثياب واللباس والزينة. لا يأتي الا الى افره الاسواق واثمنها واغلاها. واذا اراد الطعام والشراب جاء

الى تلك المطاعم التي بالكاد يأكل فيها لقيمات معدودات يقيم بها صلبه ولا - 00:08:00

لكنه ينفق فيها المئات. كل ذلك حرص منك على ان تنظم دنياك وعلى ان يشد وعلى الا يشد من دنياك لك شيء. ولكنك هل فكرت يوما

ان تأتي ببيعك وشرائك وتجاركت. وان تأتي بمعاملاتك وان تأتي باموال - 00:08:30

العقارية والمنقولة فتبسطنها بين يدي عالم تسأله عن حق الله فيها النبي يا معشر وارزاف الاموال يقول صلى الله عليه وسلم طلب

العلم فريضة على كل مسلم. واختلف العلماء في افضل العلم. منهم من ذهب الى ان - 00:09:00

العلم الزهد بالدنيا والتقلل منها. ومنهم من ذهب الى ان افضل العلم ما كان نفعه تعد الى الناس كالخير والمساعدة والاغاثة. ومنهم من

ظن ان خير العلم وانفع العلم هو النفقة والصدقة فقط. ما يتعلق في الجانب هذا فقط. ومنهم ومنهم حتى - 00:09:30

ذهب المحققون من اهل العلم ان افضل العلم هو العلم الذي يعامل به العبد ربه فالله الان يأمرني واياك بصلاة الجمعة وان تأتي

بشروطها واركانها وواجباتها سننها من كلف نفسه يوما ان يتعلم احكام صلاة الجمعة. وانت تتوضأ في - 00:10:00

صوم عشرات المرات من كلف نفسه يوما ان يتعلم احكام الوضوء والطهارة. وانت تأكل وتشرب وتنام وتأتي اهلك بالحلال. من كلف

نفسه يوما ان يتعلم احكام الله في هذا هذا طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم. من الذي يقبل على الحج؟ فيسأل عن مناسكه

- 00:10:30

ويحرص على هدي النبي فيه. ومن يأتي العمرة فيحرص على هدي النبي فيها. وان يتعلم احكام الله فيها ها هو رمضان بين ايدينا.

ويقبل علينا في ثنايا ايام مقبلة. واسأل الله اسأل الله - 00:11:00

ان يبلغني واياكم رمضان ورمضانات عدة والا يأتي علينا رمضان الا وهو خير من الذي قبله دينا ودنيا انه ولي ذلك والقادر عليه. طلب

العلم فريضة على كل مسلم. رمضان بين ايدينا - 00:11:20

من خبث خاطره وكلف نفسه ان يقتني كتيبا بصفحات القلائل يتعلم فيها احكام الصيام من يكلف نفسه يقوم الليل ان يقرأ في القيام.

شبابنا الذي يدرس المحاسبة ويعمل في مات ويعمل في الاثارة هل كلفت نفسك يوما ان تعرض عملك ودراستك على عالم او طالب

علم - 00:11:40

اسأله عن دين الله وحكم الله في شأنه. طلب العلم فريضة على كل مسلم. ومن اولى من يحتاج من العلم وان يسأل اهل العلم وان

يحضر مجالس العلم وان يدمن - 00:12:10

التواصل بالعلم واهله. هم التجار. تعرف لماذا؟ تعرف لماذا قفصت الفجار من دون الله التجار من دون الناس تعرف لماذا اقول اولي

الخلق بالتواصل بالعلم هم التجار اسمع هذه الاحاديث. كتب معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:12:30

عن ابيه الى عبدالرحمن بن شبل ان علم الناس ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام عبدالرحمن بالناس ثم قال اني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر قطعا مما سمع وكان مما قال رضي الله - 00:13:00

وعنه وارضاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا يا معشر التجار ويا اصحاب الاموال ويا من يركضون وراء المال ركضا

ولهتا دون النظر الى عواقب كسبك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفجار - 00:13:30

ان التجار هم الفجار. قال الصحابة يا رسول الله وكيف ذلك وكيف ذلك؟ اليس قد احل الله الربا احل الله البيع؟ وحرّم الربا قال بلى

ولكنهم يحلفون ويكذبون ويكسبون ويأثمون - 00:14:00

ولكنهم يحلفون ويكذبون ويكسبون ويأثمون وصف النبي عموم التجار بقوله ان التجار هم الفجار. اكل تجار اسمع يقول عبيد بن

رفاعة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى ورأى الناس يتبايعون فنأى النبي عليهم قائلا - 00:14:30

يا معشر التجار يا معشر التجار يا معشر التجار فارسل التجار الى رسول الله وقد رفعوا اعناقهم وابصارهم. فقال صلى الله عليه

وسلم ان شارة يبعثون يوم القيامة فجارا. ان التجار يبعثون يوم - 00:15:10

القيامة فجارا الا من يا رسول الله؟ الا من اتقى الله صدق وبره كيف ستتقي الله لولا ان تعرف الحلال والحرام؟ معاملتنا يوم شبه اكلها الربا اكلة. وغالب معاملات الناس اليوم. لو مثلت لكم - [00:15:40](#)

امثلة يطيش بها العقل وتملاً الدهشة النفس. بيع الشرك شيك بالف دينار ابيعه عاجلا بثمانمائة دينار هذا ربا حرام. جل التجار يتعامل بهذا. اذا ذهبت المرأة الى بائع الذهب فاعطته قطعة وزنها خمسة غرامات. ثم اشتراها منها بذهب باربعة هذا ربا. لا يجوز شرعا -

[00:16:10](#)

بطاقات الائتمان البطاقات البنكية التي تملاً جيوبنا ونصرف منها ونأخذ منها ونشتري بها هي منعمة عيشة في الربا الا صورة او صورتان منها. الناس لا يسألون عن معاملاتهم. والتجار لا يفكر في شيء الا - [00:16:40](#)

ان يصيد هنا الفا او الفين ومليوننا ومليونين والله غفور رحيم. ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا لماذا وصفهم النبي في الفجور؟ وما وصفهم النبي بالصدق بالفسق؟ او وصفه هم النبي بالكذب وصفهم بالفجور. لانهم احرص خلق الله على الدنيا. يتكالبون -

[00:17:00](#)

عليها ولا يقيمون لله حلالا ولا حراما. ولا يقفون على حدود شرعه. فلا يتجاوزون امره نهيه ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق. الان لماذا اقول ان اولى الخلق ان يتصل بالعلم والعلماء هم التجار - [00:17:30](#)

علي ابن ابي طالب صح عنه يقول التاجر فاجر. الا من اخذ حقا واعطاه. اعطيك مثالا. انا عندي عامل. هذا العامل عمل اثنين من العمال. واعطيه راتب عامل واحد. هذا اكل مال واكل - [00:18:00](#)

حق بالباطل. التاجر يظنها فهلوة. ان يأتي بعامل واحد وان يجعله يعمل عمل اثنين او اتي وان يعطيه راتب واحد. وانظر ان تغبن المحتاج وان تأتي ان تأتي على رجل - [00:18:30](#)

ان قد سقط اما بافلاس او حاجة او مرض او علة فان تغنم حاجته وان تستغل ذلك. ثم تنكب عليه بالبغس هذا مال محرم وكسب الخبيث. الناس لا يلتفتون. ولا يتنبهون. الربا - [00:18:50](#)

في معاملتنا اليوم يكاد يطمث معاملتنا كلها الا من رحم الله واسأل الله ان وجعني واياكم ممن رحم. فيا معاشر التجار ويا اصحاب الاموال الله الله في انفسكم اموالكم واهليكم. بعض الناس يأتيه جائزة من بنك من البنوك. او مصرف من - [00:19:10](#)

المصارف المحرمة. يأتي فيضعها في فيه كالكباب الدابة بعد جوع وعطش عشرين سنة ولا ينظر احلال هو ام حرام؟ فيأكل الحرام ويلبس الحرام ويطعم ولده الحرام ويبني بيته بالحرام وينام على الحرام ويقوم على الحرام - [00:19:40](#)

ثم يأتينا فيشكو الضيق والهم والغم والكرب والعنس والحزن والكسل والعدل. جوائز محرم والا كيف تصطاد البنوك ضعاف القلوب والايامن والديانة اليوم؟ الا بالجوائز ان تعطيك من الجمل قعره لا اذنه. فيعطيك من عشرات المليارات مائة الف دينار - [00:20:10](#)

ثم يغمسك في الحرام غمسة. ولا يلتفت الناس لذلك. التجار اذا اردت تجارة يفتح اعتمادا بنكيا في البنك ويغطيه البنك بالمال ويدفع عنه البنك مائة الف ومائتين وثلاثة ويستردها خمسمائة ويقول التاجر ربحت وبعث وكسبت. لا اربح الله البيع ان كانت هذه صورته.

ان الت - [00:20:40](#)

يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق. ولا يعني ذلك ان التجارة مظلومة في شرع الله. ابدأ. فقد صحح الشيخ الالباني في الصحيح بعد ان ضعفه. واستقر قوله - [00:21:10](#)

التصحيح قول النبي حديث ابن عمر لما قال صلى الله عليه وسلم التاجر اسمع لا يعني هذا ان تخرج من المسجد تقول خلاص اقفل التجارة وابحث لي عن زراعة وارض لا يقول النبي صلى الله - [00:21:30](#)

عليه وسلم التاجر الصدوق الامين المسلم يحشر مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة. الا ان تكون تجارة عن تراضي بينكم فالله اباح التجارة واحل الله البيع وحرم الربا. ولكن المطلوب منك الان - [00:21:50](#)

ان تبحث عن عالم تأمن عليه دينك ومالك. ليس بعالم ينظر الى جيبه ومالك ومنصبك. ولا الى من تزىي بزي العلماء ويقيس الناس باثقال جيوبها اذا رأى صاحب المال قربه وادناه واذا رأى الطلاب العلم ابعدهم واقصاهم ليس بالعالم - [00:22:20](#)

الذي يبحث لك عن تغطية الهفوة وتزيين الزلة وإباحة الحرمة. لا ليس بهذا بعالم إنما هذا الذي قال فيه النبي أن أخوف ما أخاف على امتي الأمة المضلين. ليس الذي إباح الربا في أوروبا وحرمة في الأردن. ولا بالعالم الذي إباح العمل مع البنوك حتى لا تمتلئ البنوك -
[00:22:50](#)

موظفين نصارى ويهود. ولا بالعالم الذي يقول أن الدولة لمواطنيها كالوالد لولده و أنت لبيبك، فلذلك الفوائد البنكية مباحة شرعا. ولا بالعالم التي تستشير البنوك. والله يا أخوة حدثني أحد كبار فضلائنا ومشايخنا أنه قد سمع عن أحد مفتي البنوك طلب منهم أن يرفعوا - [00:23:20](#)

الشهري فامتنع البنك. قال والله أن لم ترفع راتبتي لأغيرن فتاوي كلها ليس بهذا العالم الذي تبحث عنه. العالم الذي تبحث عنه الذي يقوم في وجهك فيقول لك اتق الله. هذا مال حرام أتركه - [00:23:50](#)

العالم الذي يقف في وجهك فيقول زكاتك مليون. ادبها لله. ابحت عن عالم وابحت عن مجالس العلم أصحاب التجارات والأموال. من عنده مستشار شرعي؟ محامي ليس ذلك؟ ومحاسب عندك. وتأمين صحي عندك - [00:24:10](#)

وسواك عندك. وعمال يحملون لك عندك. هل عندك مستشار شرعي تستشير في معاملتك هذا أن دل على ضعف الحرص على إرضاء الله في الكسب. هذا واقع. اليوم أقل الناس عمل - [00:24:40](#)

الشرعية. لو كل شركة تريد تفتح باب استشارة شرعية. ويعمل فيها طلبة العلم انتشر الخير في مجتمع الناس. أن التجار هم الفجار. أن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ألا يفتنني وأياكم بالدنيا وأهلها - [00:25:00](#)

ألا بالدنيا وزخرفها ومالها. وأسأله جل في علاه أن يعمر حياتي وحياتكم بالذي يرضيه. يا رب أقسم لنا من خشيتك ما بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ربنا متعنا باسمائك - [00:25:30](#)

وابصارنا وقواتنا أبدا ما أبقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الدنيا مبلغ ولا الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا يا أرحم الراحمين. أقول قولي هذا - [00:25:50](#)

استغفر الله الحمد لله رب العالمين. وأصلي وأسلم وأبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد أن حاجة التاجر صاحب المال أن حاجة التاجر وصاحب المال إلى العلم وأهلك كحاجتي وأياك للماء والهواء - [00:26:10](#)

بل أن علماءنا نصوا على حرمة السكنة في البلد الذي لا يوجد فيه عالم تخيل لو أنك جئت قرية ليس فيها طبيب. ماذا تفعل؟ لن تجلس فيها ساعة أو جئت قرية ليس فيها مدرسة. يدرس فيها أولادك. لن تجلس فيها دقيقة - [00:26:50](#)

كيف لما تحيا حياة لا صلة لك بالعلم والعلماء. العلماء هم محمد في أمة صلى الله عليه وسلم. فكما أن الصحابة كانوا للنبي يتابعون أنفاسه لابد جعل الأمة أن تتابع العلماء هكذا. من الذي سيقول لك الله يرضى بكذا والله يسخط بكذا - [00:27:20](#)

وطريق الجنة كذا وطريق النار كذا. من يعلمك هذا غيره؟ من يأخذ بحبلك وزمامك فيأخذ بك إلى الجنة ويقذفك فيها. ويأخذ بحججك عن النار بعد رسول الله. ألا هم أنا لو سألت تجارنا اليوم ما هي المواد التي يجب فيها أداء الزكاة؟ هل يمكن أن يعددها - [00:27:50](#)

طيب كفارة اليمين كيف تخرج؟ وزكاة المال كيف تخرج؟ تجار المواشي ماذا تعرف عن زكاة المواشي؟ المزارعون ماذا تعرف عن زكاة الثمار والزروع؟ لو سألت تجارنا وأصحاب الأموال العروض التي تعرضها كتجارة السلع هل تعرف أن عليها زكاة أم ليس عليها زكاة - [00:28:20](#)

وكيف تزكى؟ الذهب كيف يزكى؟ حلي المرأة التي في بيتها كيف يزكى؟ هل عليه زكاة ليس عليه زكاة. من سيعلمك هذا؟ من سيعلمك هذا؟ والله يأتييني يا أخوة. يأتييني أصحاب ملايين - [00:28:50](#)

لو بلغ أصحاب ملايين يقول لي عندي كفارة يمين والله لا أعرف فقيرا أعطيها إياه إذا احتاج العالم أن يدل على الفقير والمسكين

والحاجز وذو الحاجة. وان يعينك في فقط. هذا كله موجز بيان لقول النبي صلى الله عليه وسلم. طلب العلم فريضة على -

[00:29:10](#)

لذا يا معاشر التجار ويا ارباب الاموال اتقوا الله. ان انتشار الربا في الامة جريمة ادفع ضربيتها معكم. اكل الربا وموكله لا يعاني فقط

هو من الربا. بل تعاني الامة بمائها - [00:29:40](#)

وهوائها من الربا. فاتقوا الله واحرصوا على العلم والعلماء. والاتصال بهم وسؤالهم ومعرفة حكم الله فيما انتم فيه. ولو اطلب منك هذا

ان تتخلص من نصف ما لك فاتركه لله. والله - [00:30:00](#)

الله يعوضك خيرا باذنك. طبعاً لن تتخلص من نشر مالك. ولكن اقول هيى نفسك ان تحيا لله. ان تحيا لله ولو كان على حساب جييك

الذي اكل الاخضر واليابس. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا دينه. الجمعة المقبلة - [00:30:20](#)

ان شاء الله اتمم الكلام عن الربا معاملة اذكر قواعد مهمة في الربا وصور الربا التي في الشرع والربا الذي كان في الجاهلية ربا الديون

وربا البيوع. ثم نفرغ على هاتين الصورتين بصور وامثلة واقعية يعايشها الناس ولا يلتفتون لها - [00:30:40](#)

اريد فقط ان احفز في نفسي وانفسكم السعي المجد الى معرفة الحلال من الحرام. اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك الكسب الحلال.

اللهم انا نسألك رزق حلالا طيبا مباركا فيه. اللهم انا نسألك رزقا - [00:31:00](#)

حلالا طيبا مباركا فيه. يدين منك ويكون سببا لرضاك عنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم احفظ وسائر بلاد

المسلمين واحفظ اللهم علينا امننا وايماننا. اللهم ادفع عن اخواننا في كل بلاد المسلمين الشر والسوء. واهدهم يا رب العالمين -

[00:31:20](#)

اللهم ملك البلاد اره الحق حقا وارزقه اتباعه واره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه ووفقه اللهم الى صلاح البلاد والعباد انك ولي ذلك

والقادر عليه واقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب - [00:31:40](#)